وهو تحسين وكمال الدين الاسلامية والايمانية بالاتيان بهما
على الكمال بشروطها واتم وكمالها خالصة من شوائب عللها
سالمة من هوى وءاراء انتهى ثم ان الاسلام داخل تحت نطاق
الايمان اذ الايمان لمن لا اسلام له والاسلام والايمان داخلان
تحت نطاق الاحسان اذ لا احسان لمن لا ايمان ولا اسلام له
وهنا نكتة بديعة نوضح لك ما به يزال خفايا على بعض الناس
وذلك ان الشرع نسب كل مقام الى ما يغلب عليه فاذا غلبت
اوصاف الظاهر على اوصاف الباطن حتى ان الباطن ليستمد من
انوار الظاهر سمي بالغالب عليه وهو الاسلام فاذا غلبت
اوصاف الباطن على اوصاف الظاهر حتى ان الظاهر ليستمد
من انوار الباطن سمي بالغالب عليه وهو الايمان فاذا تصفت
النفس وتطهرت وحازت انوارا بحيث منعها الباطن سمي
بالغالب عليه وهو الاحسان فاعطي الاسم الغالب
على عادة العرب في اسناد الحكم الاغلب والاكثر فكل
مقام لابد ان يكون فيه من غيره بعض شيء ومن ثم وليس
قولنا مقام الاسلام نعني به انه معرى عن غيره من ايمان
واحسان وكذلك مقام الايمان ومقام الاحسان فاذا غلبت
على السالك اوصاف مقام من هذه المقامات سمي به
وقد يسمى بالمقام من حصل على بعضه بنوع من الاتساع

والمجاز والاول

قف على هذه الورقة

والمجاز والاول اقرب للحقيقة **فصل في العمل** في سلوك
هذه المقامات انما هو الاخذ بالبداية حتى اذا احكمها واتقن
بمقتضاها بلغته الى التمكين حتى اذا احكمه وانصبغ بمقتضاه
بلغه الى النهاية ولا يعد ماله تمكين حتى يتخلص من عوائق
البداية او يقارب على الغالب المتقدم اذ لكل مقام من هذه
المقامات بداية وتمكين ونهاية **فبداية** الاسلام
التوبة وتمكينه الاستقامة ونهايته التقوى **وبداية**
الايمان الاسلام وتمكينه الصدق ونهايته الطمأنينة
فبداية الاحسان المراقبة وتمكينه المشاهدة
ونهايته المعرفة وهذه البدايات والتمكينات والنهايات
هي المعبر عنها بالمنازل ولكل منزل منها معنى يختص به
حصوله وثمرة منزلته ولكل ذي مقصد ثمرة يجنى عليه
معنى الكل ولكل مقصد ثمرة وهي عنوان على الوفاء بحق
المقصد ولكل ثمرة نتيجة وهي تحلية النفس باحدى عشر
صفة جميلة وتزكيتها عن ما ينافيها من احدى عشر
صفة ذميمة كما اذكره خاص بمنزل الذي هو سالكه
وكل صفة حميدة او صفة ذميمة تستتبع ما يناسبها
من الصفات الحميدة او الذميمة ولكل نتيجة علامة يستدل
بها على حصولها ورسوخها وخصت كل منزل بوصفه

Copyright © King Saud University